













حدیث لا عددی اطلسی بن و سوری









بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

سبحان من بر الاشياء وقدر ما يجرى عليها تقديرها. وابرز ما يختلف  
الانواع والاشكال قد علم مصاويرها اجمالاً وتفصيلاً. لا يوجب عن علم  
مثال ذرة الاله كان عباده خيرة بصيرة. ولا يقع في ملكه شيء الا  
وقد سبقت به ارادة وتكوينه حبلاً او حقيراً. تعالى جل جلاله عما  
يقول الظالمون علواً كبيراً. فيما سعادة من توكل عليه وانضم بحبل وكبره  
تكبيراً. والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله فهي لهذا العبد محمد  
**اقابعد** فقد ذكر السؤل من بعض الفضلاء الاكابر. هذا العبد الفقير  
القاصر. عن حديث لا عدوى وما وقع فيه من مشكلات الطوارق فكنت  
اجيب بما يورده اول فكر وذاطر. واعتل كما انا بصدد من الشغل  
الحاضر الحاضر. ثم اني صرفت عنائي فكري عما كنت احاذره وتوجت لما في  
ذلك من العيون الضوارة. فتويت تنزيهاً بالدر من كل الحائز. وما  
زعمت اني فيما نحاوله ما هو. فاستخرت الله تعالى في جمع ما وقفت عليه  
فيه من الروايات والمعاني الزواهر. واستغفرت به في حل ما اشكل منه  
وفي رفع الحجب السواتر. وما طلع شامه يوم البصائر واشهر نجام بدر  
واعلم ان البشائر تويت توجيهه بالديه من نفيس كواكب. متخافين كشمس  
يدان عين الفضل والمفاخر. وسلافة فضل الوزراء كابر كابر  
عمدة السطنة العمانية. وليث غياضها الباهر. ومانر قضبت

السبق لا بدانية في مباوين الذكاء والفطنة والسباسة مناظر. بكل النوا  
وقائم مقامها. وقطب رحاها وعلمية مدارها. حضرت مولانا ولي النعم  
احمد پاشا نغما پاشا زاده وام غرة ورفعة وحفت بالمفظ والعن  
حضرة. وفضل ابيه الله يقضي له بالقبول. وملا حفصة بعين الرضا  
مامول **وسميت** لغزوبة مذاقه. ولزوجة سباقه المن والسوى. في تحقيق  
معنى حديث لا عدوى. والله اسئل ان يمنحه بالقبول. وبه استعين فاقول  
هذا الحديث خرجه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن عمر عن طريق ابنه  
سلم عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى  
ولا طيرة والشوم في ثلاث في المرأة والدار والذابة وفي رواية  
انما الشوم في ثلاث في الفرس والدار والمرأة وعن ابن عباس مالك  
من طريق قتادة عنه بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة  
وبعيني الغال الصالح الكلمة الحسنة وفي رواية ويعني الغال قالوا  
وما الغال قال كلمة طيبة وعن ابن مبررة من طريق ابن عباس بلفظ  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفو ومن  
سنان بن ابي سنان عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا عدوى فقام اعرابي فقال ارايت الابل تكون في الرمل امثال  
الطبا فيايتها البعير الاجر فحرب قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم  
الاول ومن طريق ابي سلمة عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا عدوى ولا صفو ولا هامة فقال اعرابي يا رسول الله فما بال ابل  
تكون في الرمل كانتا الطبا فيايتها البعير الى حرب فيدخل بينها فيجرها قال فمن





اعدي الاول وفي رواية لما بال الابل تكون في الرمل كانها الطبا في  
 البعير الاجوب فيجربها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن اعدي الاول  
 قال ابو سلمة سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تؤد  
 المرض على المصح وفي رواية وعن ابي سلمة سمع ابا هريرة بعد يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤدوي مرض على مصح وانكر ابو هريرة  
 حديث الاول قلت لم تحدث لا عدوي فظن قال ابو سلمة فخر ابي  
 مني حديثا غيره ومن طريق سعيد بن مينا عن معاذ بن بلال سمعت ابا هريرة  
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة ولا هامة  
 ولا صف وفرن المجذوم كما تفمن الاسد وخرجه مسلم في صحيحه ايضا  
 عن السائب بن يزيد بن اخذ من طريق الزهري عنه بلفظ  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوي ولا صف ولا هامة وعن جابر  
 بن عبد الله من طريق ابي الزبير عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة ولا غول وفي رواية لا عدوي ولا صف ولا  
 غول وفي رواية لا عدوي ولا غول ولا صف وعن انس من طريق  
 قتادة عنه بلفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوي ولا طيرة  
 ويعجز الفال الكلمة الطيبة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوي  
 ولا طيرة ويعجز الفال قال قيل وما الفال قال الكلمة الطيبة وعن ابن  
 عمر من طريق ابي سلمة وحجرة عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله  
 وسلم قال لا عدوي ولا طيرة وانما التوم في ثلاث المرأة والفرس والدار  
 وعن ابي هريرة من طريق محمد بن كسيرة بن عنه بلفظ قال رسول الله صلى

عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة واجب الفال الصالح ومن طريق الملا  
 عن ابيه عنه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوي ولا هامة  
 ولا نوء ولا صف ومن طريق سنان بن ابي سنان عنه بلفظ قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوي فقام اعرابي فقال يا رسول الله  
 فما بال الابل تكون في الرمل كانها الطبا فيجرب البعير الاجوب فيجربها  
 كلها قال فمن اعدي الاول ومن طريق ابي سلمة عنه بلفظ قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوي ولا طيرة ولا صف ولا هامة  
 فقال اعرابي يا رسول الله الحديث وفي رواية لا عدوي ولا صف  
 ولا هامة الحديث وفي رواية انه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 لا عدوي وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤدوي مرض على  
 مصح قال ابو سلمة كان ابو هريرة يجد ثملها كليها عن رسول الله صلى  
 عليه وسلم ثم سمعت ابو هريرة بعد ذلك عن قوله لا عدوي واقام على  
 انه لا يؤدوي مرض على مصح قال فقال اكارث بن ابي ذباب وجوب  
 عم ابي هريرة قد كنت اسمك يا ابا هريرة تحدثنا مع هذا الحديث  
 حديثا آخر قد سكت عنه كنت تقول قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا عدوي فابا ابو هريرة رضي الله عنه ان يعرف ذلك  
 وقال لا يؤدوي مرض على مصح فراه اكارث في ذلك حتى غضب ابو  
 هريرة رضي الله عنه فظن بالكذب ففقال للحارث انك تدري  
 ماذا قلت قال لا قال ابو هريرة اني قلت ابيت قال ابو سلمة  
 ولعمري لقد كان ابو هريرة يحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال لا عدوي فلا ادري اني ابو هريرة او نسخ احد القولين الاخر



وفي الموطأ مالك أنه بلغه عن بكر بن عبد الله بن الأشج عن ابن  
عطية الأشجعي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا عدوى ولا طامة ولا صفة ولا يجل المرض على المصحح ولا يجل المصحح  
حيث شأ فقالوا يا رسول الله وما ذاك فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم أنه أذى وخرجه ابن جابر عن ابن عباس عن  
طريق غيره عنه مثل حديث سعد بن مينا وأبي صالح عن  
أبي هريرة وزاد في القصة التي في رواية أبي سلمة فاذا تقرر  
هذا علمت أن الراوي لهذا الحديث من الصحابة ستة  
عبد الله بن عمرو بن مالك وأبو هريرة والسائب بن  
يزيد وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وزادوا حافظ  
ابن حجر أنه صح عن عائشة وسعد بن أبي وقاص وقد رواه عن  
عمر بن سالم وحمره وعن انس قتادة وعن السائب ابن  
شهاب الزهري وعن جابر أبو الزبير وعن ابن عباس عن غيره  
أبي هريرة أبو صالح وابن أبي سنان وأبو سلمة وابن مينا  
وابن سيرين وابن أبي ذباب وابن عطية والعلابن عبد الرحمن  
عن أبيه عنه فيحصل من ذلك أنه عدو رواه تاصيل ونفعا  
أزيد من ثلثة وعشرين راويا فهو حديث مشهور متواتر في  
أعلى درجة من الصحة متفق عليه وقد وقع فيه باعتبار اختلاف  
رواياته الفاظ لا بد من تفسيرها وشرحها وتحقيقها فيها منها  
العدوى بفتح العين المهملة والواو بينهما وال مهملة مفعول  
قال في النهاية هو اسم من الأعداء كالأعداء والتعذر اسم من الأعداء

والانفا يقال أعداه الداء بعده أعداء وهو أن يصبه مثل ما يصب  
الداء وذلك أنه يكون بغير جرب مثل قنقن كالطامة بابل أخرى  
حذر أن يعدى ما به من الجرب إليها فيصيرها ما أصابه فالعدوى  
هي كما وزر الداء وسريانه من صاحبه إلى غيره مع بقائه بذاته  
عنه بمعنى لا عدوى لا تجاوزة ولا سريان شيء من الأمراض  
إلى غيره من حي به فهو باطل لما كانت الجاهلية تعتقده في بعض الأمراض  
أنها تنسرى بطبعها فاعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم أنه ليس الأمر  
كذلك وإنما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض  
طرق الحديث فمن أمدى الأول وعلى فهو خير لا أنشأ وقال بعضهم  
هو خير أريد به النسخ وعليه فهو أنشأ والمعنى لا تعتقدوا الجوار  
وسريانه شيء من الأمراض إلى غيره من حي به فيكون نخبها عن اعتقاد  
ذلك والاول أظهر **وقد استنقل** هذا مع ما صح من رجوع  
عمر بن عبد الله عنه من سري بفتح السين المهملة وسكون الراء بعد  
عين ميم وهي قرية بوادي تبوك قريبة من الشام حين سمع  
بوقوع الوباء بالشام حتى قال له أبو عبيدة أفرار من قدر الله  
أنقر من قدر الله **واجب** عن ذلك جوابين الأول أن  
رجوع عمر ليس هو من أجل اعتقاد العدوى المنع عنه وإنما هو من  
باب منع الالتقاء بالنفس إلى التهلكة واجتناب الأسباب التي خلقها الله  
وجعلها أسبابا للإهلاك أو الأذى والعبء ما مودر باتخاذ أسباب  
البلاء إذا كان في عافية ففي حديث مرسل عن أبي داود والنسائي  
صلى الله عليه وسلم من كأيط ما مل فاسرع وقال خاف موت العوا



قال كافظ ابن حجر فهو كمن اراد الدخول الى دار فرأى بها مشلا بها  
تغذ طفيه فعدل عن دخولها لئلا يصيبه الثاني انه رجوعه سد الذريعة  
لئلا يعقر العدو من يدخل الارض التي وقع بها الوباء انه وقع به  
وقد جاء النهر عن دخول الارض التي وقع بها وعن الخروج بعد  
وقوعه في حديث صحيح فيه البخاري وغيره وقد اختلف في هذا النهر فقل  
للتنزيه فيكون ولا يجوز فجزا القدم عليه لمن قوى قوله وصح فينه  
والانصراف عنه رخصة حكمه البغوي في شرح السنة عن بعضهم  
وقد استدل بعضهم لذلك بما جاء عن عمر انه ندم على رجوعه وروى  
القطر في المفهم بانه لا يصح واجبت بانه سنده قوي وقد امكن الجمع  
بما حكمه البغوي وكذا الخروج من الارض خيف عليه الفتنة باعتقاد  
العدوى انه جلس ووقع به قال النووي وقد روى هذا عن عمر بن  
رضي الله عنه يعني جواز القدم عليه والخروج منه فراراً عن عمر بن  
العامي قال فروا عن هذا الرجل في الثياب والادوية ورؤوس  
الجمال نقله النووي ايضا قال كافظ ابن حجر وقد نقل القاضي عياض  
وغيره جواز الخروج عن الارض التي يقع بها عن جماعة من الصحابة  
منهم ابو موسى الاشعري والمغيرة بن شعبه والتابعين منهم الاسود  
بن هلال ومسروق واستدل بعضهم لذلك بالنسخ الوارد عن  
الى الارض التي يقع بها وروى النهر عن الخروج بعد وقوعه و  
بانه النهر للتنزيه وقيل للتحريم فلا يجوز الاقدام عليه ولا الخروج منه  
فراراً ويحكم ذلك لظاهر النهر الثابت في الاحاديث ولما تقوم في  
الاقدام من الالفاء بالنفس الى الهلكة ولما في الخروج من التطهير

واعقار والعدوى وبه قال ابن ابي حنيفة وابن دقيق العيد  
من المتأخرين قال النووي وهو مذهبنا ومذهب الجمهور وقال  
كافظ ابن حجر هذا هو الراجح عند الشافعية وغيرهم ويؤيده  
ما ورد من الوعيد عليه في بعض الاحاديث ان الفار من  
كالفار من الزحف وهذا فيما اذا كان خروجه فاراً من ارضه  
انه خرج لامر آخر كجارية او حج مشكول ولم ينظم الى ذلك فرار  
فلا اشكال في جوازه قال النووي وقد انفقوا على جواز الخروج  
وغرض غير الفرار ودليله صريح الاحاديث قلت اما اذا انضم  
الى ذلك فرار فحل نزاع والظاهر عندى الجواز والله اعلم  
قال القاضي عياض اصل الطاعون القروح الخارجة في الجسد  
والوباء عموم الامراض سميت طاعوناً لشبهها به في الهلك  
والافضل طاعون وباء وليس كل وباء طاعوناً قال ويدل على ذلك  
ابن بيات الذي وقع في عمواس بفتح العين المهملة والميم  
تكنيزها بعد ما واو فالف فبين محلها انما كان طاعوناً  
بذلك لانه عم وبواسي وذكر بعضهم انه ذلك كان في ربيع  
سنة ثمان عشرة واصل الطاعون كان وقع اولاً في الحرم ثم  
ثم ارتفع فكتبوا الى عمر فخرج حراً اذا كان قريباً من الشام بلغة  
اشد ما كان وقيل ذلك سنة سبع عشرة فانه اعلم ومنها  
الطيرة بكسر الطاء المهملة وفتح المثناة النجاسة بعد ما راء فتاوتها  
قال النووي هذا هو المعروف في رواية الحديث وكتب  
والوباء وكل القاضيه وابن الاثير انه منهم من سكن المثناة



ومعهما الحافظ ابن حجر والقطاني قالوا وصلى مصدر تطهير  
 بجي في المصاوير على هذا الوزن الا تطير طيرة وتخير خيرة بالحاء المعجمة  
 وصلى التثاؤم واصداها الشئ المكروه من قول افضل وامرئ  
 فيها يقال انهم كانوا في الجاهلية يتطرون بالبوارح ويتمنون السوا  
 فاذا خرج احدهم لامر فان رى الطير طار يمينه تيمن واستمر وان رآه  
 طار يسره تشام ورجع وربما كانوا ينفرون الطيور والظبا  
 فانه اخذت ذات اليمين تبركوا به ومطوا في حواجبهم وانه اخذت  
 ذات الشمال رجعوا عما قصدوا من حواجبهم وتشاموا بها وسملون  
 الاخذ ذات اليمين وهو لما رمن ناحية الشمال الى ناحية اليمين بالتح  
 بسين محملة فالف فنون واخوه حاء محملة والاخذ ذات الشمال  
 وهو لما رمن ناحية اليمين الى ناحية الشمال بالباء موحدة  
 بعدها الف فراء واخوه حاء محملة هذا عند اللوب واما العيون فلها  
 التشام عندهم انه اذا خرج فرى الصبي ذابها الى المعلم تشام او ذرا  
 تيمن وكذا اذا رى الرجل موترا حمل تشام فانه راء واضعا حمل تيمن  
 ونحو ذلك فلها ذلك يصدهم عن مصاحبتهم في كثير من الاوقات  
 فمعنى لا طيرة لا تأثير لما تشامتم به في نفع ولا ضرر فهو ابطال لما كانوا  
 في ذلك وعلى هذا فهو خير ولا تعتقدوا ذلك فيكون نهيها عن اعتقاد  
 ما تقدم في لا عدوى وقد جاء في حديث مرسل عن ابي داود انه قال  
 صلى الله عليه وسلم قال ليس عبد الا سيد فلعله طيرة فاذا احسن ذلك  
 قال انا عبد الله ما شاء الله لا قوة الا بالله لا ياتي بالكنات الا الله  
 ولا يذهب السبات الا الله اشهد ان الله على كل شئ قدير ثم يمضي بوجهه

**ومنها** التثوم بضم التاء ثين المعجمة وسكون الهمزة وقد سئل فقيل  
 واخوه ييم وهو ضد اليمين فهو بمعنى الطيرة وقد اختلف العلماء في معنى  
 اثباته في الثلاث بعد نفيه اولها فقال مالك وجماعة هو على ظاهر  
 وانه الدار قد يجعل الله سكنها سببا للضرر والهلاك كالمراة والذ  
 كذلك قد يجعل الله الضرر والهلاك عند اخذها فغناه قد يجعل التثوم  
 في هذه الثلاث كما وقع في الروايات انه يكن التثوم في شئ وقال  
 العرب معنى انه كان خلق الله التثوم فها هذه الثلاث اثنى بجمع  
 النفوس يقع فيها التثام بهذه اكثر مما يقع بغيره قال القاضي عياض  
 يعني انه كان له وجود في هذه الثلاث لكن لا وجود له في هذه فلا وجود  
 اسلا وقال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستئثار من الطيرة  
 من غير غيرها الا انه يكون له دار يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس  
 فليفارق الجميع وقال آخرون تثوم الدار يقيها وسوء جيرانها واذانهم  
 وتثوم المرأة عدم ولادتها وسلطانها وتعرضها للرب وتثوم  
 الفرس ان لا يفرى عليها وقيل حوزها وغلا ثمنها وقيل هذا ارشاد النبي  
 صلى الله عليه وسلم الى دواء ما يكرهه النفوس طبعها او شرعها وهو تعجيل  
 ومفارقة رقتة وعلى هذا فلا يكون من الطيرة وانما خصت هذه الثلاث  
 بالذكر مع انه ذلك جار في كل ما يكره ملل زنتها لان وقد وقع  
 في الرواية الثانية انما التثوم باداة الحصر قال ابن العربي الحصر  
 بالنسبة الى العادة لا بالنسبة الى الحلقه وقد اعترض بعض المصنفين  
 بحديث لا طيرة على هذا فاجاب ابن قتيبة وغيره بانه هذا مخصوص  
 بحديث لا طيرة ما تقدم عن الخطابي وغيره **ومنها** الغال بفتح

ة



وسكون الهمة بعد ما واخره لام قال النووي ويجوز ترك همة وقال  
 في النهاية وقد اولى الناس بترك همة خفيفا وجمعا فقول بالطيرة هو  
 وقد روى النبي صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والطيبة قال  
 العلم يكون الفاعل فيما يشاء وفيما يشاء والغالب في السرور والطيرة  
 لا تكون الا فيما يشاء قالوا وقد تستعمل مجازا في السرور قال كما حفظ ابن حجر  
 وكان ذلك بحال الواقع واقا الشرح فقد حصل الطيرة بما يشاء والفاعل  
 بما يشاء ومن شرطه انه لا يقصد قال ابن بطال جعل الله في فطر  
 محبة الكلمة الطيبة والانس بها كما جعل فيهم الارتياع بالمنظر الانساق  
 الصافي وان كان لا يملك ولا يشرب وانما احب الفاعل لانه اذا  
 اذا امل فائدة الله ورجا عايدته عند كل سبب ضئيف او قوى فغنى  
 على خبر وان غلط في جهة الرجا فالرجاء له خبر واما اذا قطع رجاءه وطمع  
 من الله تعالى فان ذلك له شر اذا الطيرة فيها سوء النطق بالله تعالى  
 ومعنى التفال ان يكون رجل مثلاً مريضاً فيسمع من يقول يا الله  
 او طالب حاجة فيسمع من يقول يا واجد فيقع في قلبه رجاء الله تعالى  
 وقد خرج الترمذي من حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان اذا خرج كما يحب ان يسمع بالبحر باراشد وخرج ابو داود  
 بسند حسن عن بريدة انه النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شر  
 وكان اذا بعث عاملاً سال عن اسمه فاذا اعجبه فرح به وان كراهه  
 رأى كراهته في وجهه قال الطيبي ومعنى الترفض في الفاعل المنع  
 من الطيرة هو ان الشخص لو رأى شيئاً فظنه حسناً لم يحض عليه  
 حاجته فليفضل ذلك وان رآه بفسد ذلك فلا يقبل بل يفضله

وانتهر عن المضي نحو الطيرة التي اختصت بانها تستعمل في التوهم وذلك  
 اذا اعتقد انه الذي شاهد من ذلك موجبا لما ظنه ولم يصف التوهم  
 الى الله تعالى فاما ان يعلم انه الله تعالى هو المدبر ولكنه اشفق من الشر  
 لانه التجارب قضت بان ذلك يروى مكرهه فان وطن نفسه على  
 ذلك انما روي انه قال الله اخبر واستغذ به من الشر ومضى  
 متوكلا لم يضره ما وجد في نفسه من ذلك والا فواذبه ويربما وقع  
 ذلك المكروه بعينه عقوبة له كما كان يقع كثيرا لاهل الجاهلية وقد تقدم  
 حديث ابي داود وفيه وقع ذلك والله اعلم **ومنه** الهامة بفتح  
 الهاء بعد با الف فيهم واخره تا تانيث قال النووي تخفيف الميم  
 على المشهور الذي لم يذكر الجمهور غيره زاد ابن حجر وهو المحفوظ في الرواية  
 وقيل ثبوتها حكمه القاضي عن ابي زيد الانصاري وخلف  
 في المراد بها فقيل هو طائر معروف من طيور الليل كانت  
 تشام به وقيل هو البومة قالوا كانت اذا وقعت على دار  
 احدكم براها ناعية له نفسه او بعض اهله وهذا تفسير مالك  
 ان من وقيل هو عظام الميت وقيل روضة تنقب هامة  
 فتطير وان اللوب كانت تزعم ذلك ونسبة الصدي قال النووي  
 وهذا التفسير هو المشهور وقيل هو روح القليل الذي لا يدرك  
 بشارة تصير بامة فتقول اسفوني فاذا ادرك بتاره طارت  
 وكانت اليهود تزعم انها تدور حول قبره سبعة ايام ثم تذهب  
 على هذا الحياة لهامة الميت وعلى الاولين لاشوم لبومة ونحوها  
 فهو خير ويحتمل ان يكون المعنى لا تعتقدوا حياة بامة الميت او شوم البومة



ونحوها فيكون خبيعا عن اعتقاد ذلك قال كافظ ابن جبر وهاهنا من  
 شد الميم ذهب الى انها واحدة الهوام وهو ذوات السموم وتل  
 دواب الارض التي تعذى الناس وهذا لا يصح الا اذا ارادوا  
 لا تضر لذواتها وانما تضر اذا اراد الله تعالى الضرر بمن اصابه  
 والله اعلم **ومنها** صف بفتح الصاد والمهمله والفاء واخوه راء  
 وقد اختلف فيه فقيل هو الشجر والارادنا خيرهم تحريم الخمر الى صف  
 وهو النبي الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية فجاء الاسلام به وذلك  
 ويحذف قال مالك وابو عبيد وقال البيضاوي هو نفى ما توهبهم  
 انه شجر صف تكثر فيه الدواهي كذا نقله بعضهم ولم اره لغيره وقيل  
 يكون في الجوف فربما عطف الضلع او الكبر فقتل صاحبه وقيل  
 في البطن يخرج عند اكوع للناس والماشية وربما قتلت صاحبها  
 وكانت الوب تراه اعدى من الجرب نجاء الشرع به وذلك قال  
 النور وانه هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن جيب  
 وابو عبيد وجاعة وذكره مسلم عن جابر راوى الحديث وجمع  
 محمد البخاري لكونه قرن في الحديث بالعدوى ورجحه الطبري ايضا  
 قال النور ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جميعا وانما الصف  
 معا باطلاق لا اصل لها ولا تعرج على واحد منها قلت هذا على  
 استعمال المشترك في معنيين معا ومعانيه وعليه الشافعي والقاضي  
 ابو بكر الباقين وجاعة من المعترضة وقد اختلف في ذلك هل حقيقة  
 او مجاز قولنا ومنها ابوابهم والكفر والبصرى والامام والغزالي وجاعة  
 قال اجلال الحلي وعلى هذا البيهقي وغيرهم والله اعلم **ومنها** الارب

بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الراء واخوه موصدة موصفة مشبهة من  
 جوب كفتح فهو جوب اذا كان به جوب محكما وهو الاء المعروف  
 من الامراض العامة الظاهرة في سطح الجرد ما دونه كل حريف وماح كالثور  
 وما غلط كحم ولو صار كالحا لبذبحان والتمه ومن اعظم ما بولده كحم ليق  
 ويكون في الاوى وغيره ولذلك وصف به البعير هنا وهو الجمل البكر  
 او الجعج و قد يكون لاني وقد تكرر باؤه **ومنها** المرض بضم الميم الاو  
 وسكونه الثانية وكسر الراء بعد باضا ومعجمة اسم فاعل من  
 امض الرجل اذا اصاب ماشية مرض محركا وهو اظلام لطيفة  
 واضطرابها بعد صفائها واعتدائها منه مرض كفتح فمعناه  
 الذر له ابل مرضى **ومنها** المصح بضم الميم وكسر الصاد والمهمله  
 واخوه حاء محملة اسم فاعل من اصح الرجل اذا اصاب ماشية  
 عاهة ثم ذهب عنها فصحت ومعناه الذي له ابل صحيح والمعنى  
 انه صلى الله عليه وسلم نفي الذي له ابل مرضى عن ان يورد بها اي  
 يجل بها على ابل غيره الصحيح لانه ربما اصابها المرض بقدر الله تعالى  
 الذي اجري به العادة فيحصل لصاحبها ضرر بمرضها وربما حصل  
 ضرر عظيم من ذلك باعتقاده العدو ويطبعها فيكف والعياذ بالله  
**ومنها** رطن بفتح الراء والطاء والمهمله بعد ما نون فعل مضارع  
 من الرطانة وهو الكلام بالاجمية **ومنها** الخروم بفتح الميم وسكون  
 الجيم بعدها ذال حجة واخوه ميم على ضيغة مفعول من خرم بضم الجيم  
 المعجمة كفتح فهو مجذوم اذا كان به جذام بضم الجيم كقواب وهو علة  
 تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيغدر مزاج الا عطاء



وهبتها وربما انتهى الى تأكل الاعضاء وسقوطها عن تقوى ومعنى  
 الحديث انه صلى الله عليه وسلم امر الخاطب ان يغرس الخبزوم الى  
 بحوب ولا يدنو منها كما يحوب ولا يدنو من الاسد وقد ورد  
 ايضا في حديث عائشة رضي الله عنها لا عدوى واذا رأت  
 الخبزوم فومنه كما تقوم الاسد فخرج ابن خزيمة في كتاب التوكل  
 وورود في حديث آخر انه كان في وفد ثقيف رجل خبزوم فاسل  
 اليه النبي صلى الله عليه وسلم انا قد بايعناك فارجع خبزومك **وقد**  
**استشكل** هذا مع ما جاء في حديث جابر انه صلى الله عليه وسلم  
 اكل مع الخبزوم وقال ثقة بالله وتوكل عليه وقد خرج الترمذي **في**  
**واجب** عنه خمسة اجوبة الاول ترجيح الاخبار الدالة على نفي  
 العدوى بانها كثيرة مشهورة وتزيف الاخبار المخصصة بالدالة  
 على عكس ذلك بانها ما بين معلل بالشذوذ وكحديث الباب **القطع**  
 او الضعف او بانه واهو وليس صريحا في المقصود كما في غيره  
 وبانه جاء في حديث عائشة انه امرأة سالتهما عنه فقالت  
 ما قال ذلك ولكنه قال لا عدوى وقال فمن اعدى الاول قال  
 وكان في مولى به هذا الداء فكان ياكل في صحافي ويشرب في  
 اقداح وينام على فراشي وبان ابا هريرة نرو في هذا الحكم الثاني  
 ترجيح الاخبار الدالة على الاجتناب بانها اكثر خارجا واكثر طرقا  
 فاصح اليها اولى وبان ابا هريرة رجع عن حديث لا عدوى  
 كما لشك فيه او لبثت عكسه عنده الثالث انه المراد بنفي  
 العدوى والاكل مع الخبزوم ابطال ما كانت ابا هريرة تعتقده **في**

فقدما بطبعها من غير اضافة الى الله وامر بالفوار منه ليبين ان  
 هذا من الاسباب التي اجري الله العادة بانها تفضي الى مسبباتها  
 ففي امره بالفوار اثبات للاسباب وفي فعله ونهيه عن اعتقاد  
 العدوى اشارة الى انها لا تنقل بل الله هو الذي يقدر ذلك  
 فانه شأنا سلبها قواها فلا تؤثر شيئا وانما شأنا ابقاها فانثرت  
 الرابع انه الامر باجتناب منعوخ وانما العمل على قوله لا عدوى واليه ذهب  
 عمر رضي الله عنه وجماعته من السلف الخامس اجمع بين الحديثين  
 لا نسخ فيه لانهما في الجمع كحل الامر بالاجنبات والفوار منه على الاستحباب  
 والاجتناب والاكل معه على بيان الجواز قال القاضي عياض وفيما هو  
 الصحيح الذي عليه الاكثر ويتعين المصير اليه وقد زيف اكا فظ ابن حجر  
 الجوابين الاولين بانه طريق الترجيح انما يصار اليها عند تعذر الجمع  
 وهو هنا ممكن فهو اولى والله اعلم **وقد استشكل** ايضا هذا  
 وقوله لا يورد محض على الصحيح مع ما في صدره الا حديث من قوله  
 لا عدوى بانه مقتضى نفي العدوى انه عدم الفوار من الخبزوم  
 وايراد المرض على المصح وضدهما سواء فليفت امر بالفوار ونحو  
 عن الايراد **واجب** عن هذا ايضا خمسة اجوبة الاول انه  
 نفي العدوى لمحقق جملة واما الامر بالفوار فمحمول على رعاية خاطر  
 الخبزوم لانه اذا رى الصحيح البدن السليم من الافة تعظم بهيمة  
 وتزداد حسرة وكذا النهي عن ايراد المرض على المصح فانه محمول على  
 رعاية رفع الضر عن المصح لانه ربما يصيبها بقدر الله فيضره الله



بل ربما يعتقد العدو وبالطبع يحصل له ضرر أعظم من ذلك وهو الكفر  
 الثاني انه يحل نفى العدو والامر بالفار والنهي عن الايراد على ما بين  
 مختلفين فنفي العدو فيما اذا كان الخاطب بذلك ذابقيين  
 وتوكل صحيح بحيث يستطيع دفعه عن نفسه اعتقاد العدو  
 والامر بالفار والنهي عن الايراد فيما اذا كان الخاطب بذلك  
 ضعيف وتوكل خفيف بحيث لا يمكنه دفعه عن نفسه اعتقاد العدو  
 فإراد الشارع سد باب اعتقاد ما عنه بان لا يشر ما يكون سبب  
 ثبوتها الثالث ان اثبات العدو في الجذام وكيفية مخصوص من  
 عموم نفى العدو فيكون معزولة لا عدوى اي الامن الجذام  
 والبرص والجرب مثلاً وقد حكى ابن بطال هذا عن القاضي ابى بكر  
 الباقلاني الرابع ان الامر بالفار من الجذوم والنهي عن ايراد الفار  
 على الصحيح انما هو لا مطلق وهو انتقال الداء من جسد الى جسد  
 الملازمة والخلاصة وتشم الراجحة وهذه تكون سبباً في كثير من الداء  
 وليس هذا من باب لا عدوى في شيء قال الكافي ابن حجر  
 طريقة ابن قتيبة حيث قال الجذوم تشتد راحته من يقم من طان  
 مجالسة ومحاوثة ومضا جعة ولذلك يقع كثيرا بالمرأة من الرجل  
 وبالعكس ولهذا امر الاطباء بتفكير خلاصة الجذوم لا على طريق  
 العدو بل على طريق التأثير بما تقدم وكذا الجرب في الابل وغيرهما  
 والله اعلم الخامس ان العمل على نفى العدو واصله وراشاه وصل  
 الامر بالجانب على جسم المادة وسد الذريعة لئلا يحدث الخلل  
 شيء من ذلك فيظن انه سر الى من ذلك فيثبت العدو

التي نقابها الشارع والى هذا ذهب ابو عبيد ونسبه جماعة وبطل  
 غير ذلك من الاجوبة وفيما ذكرناه كفاية **ومنه** القول بضم  
 الفين المجتمة بعدها واوسا كنه واخرها لام قال في النهاية القوم  
 واحد الغيلان وهو جنس من الجن والشياطين كانت العرب  
 تزعم ان الغول في الغلوات ينراى للناس فيقول تفلوا  
 يكونون في صور شتى فتقول لهم اي تظلمهم عن الطريق  
 وقد كثر في كل يوم غلات الغول اي اهلكته او اظلمته فابطل النبي  
 صلى الله عليه وسلم ذلك ونفا وجوده او نهي عن اعتقاد وجوده  
 لا غول قال النووي وبه قال جمهور العلماء وقال اخرون ليس  
 نفى وجود الغول وانما المراد ابطال ما كانت تزعمه العرب من  
 قوته بالصورة المختلفة واختياله والمفارقة لا يستطيع اي يظلم  
 ويؤيده حديث اذا تقولت الفيل فتادوا بالاذان فوجه  
 الطير في الاوسط عن ابيه هيرة اي ادفعوا شره ما يذكر اليه  
 وحديث ابي ايوب الانصار كانت لي سهوة فيها ثمر فكانت  
 الغول تجي فتاكل منه فخذ ابدل على انه ليس المراد نفى وجودها  
 والله اعلم **ومنه** النوء بفتح النون بعدها واوسا كنه  
 واخوه هجرة واحد الانواء وهي طلوع احد النجوم وعشرين  
 منزلة التي ينزل القمر كل ليلة منزلة منها مع النجوم المشرق وتقط  
 مقابلتها في المغرب في ذلك الوقت وذلك عند كل ثلاث  
 عشرة ليلة منزلة فينقضي جميعها مع انقضاء السنة وكانت العرب  
 تزعم انهم مع سقوط المنزلة وطلوع رقبها يكون مطر وينسبون اليها



فيقولون مطرنا بنوكذا وانما سمي نوءا لانه اذا سقط ال قطرها  
بالمغرب نأى الطالع بالشرق اي تخض وطلع وقيل غروبها وهو من كلام  
قال ابو عبيد لم نسمع في النوء ان السقوط الا في هذا الموضع قال النودي في  
معنى لاء نوء اي لا تقولوا مطرنا بنوكذا ولا تعتقدوه وقال في النهاية وانما غلط  
النبي صلى الله عليه وسلم في امر الانوار لانه العرب كانت تنسب المطر لها  
وقد جاء في الحديث ثلاث من امر الجاهلية الطعن في الانثى والنساء  
والانوار فاما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوكذا  
كذا اي في وقت كذا وهو هذا النوء الفلاني فانه ذلك جائز اي انه تعالى  
اجرى العادة اي ياتي المطر في هذه الاوقات فانه اغصانها نائمة  
في تتبع متويزة الاحاديث بالشرح واختلاف الرواية في ذلك قوله  
في حديث ابن عمر لا عدوى ولا طيرة بذكرهما معا وتقديم العدوى  
في الروايتين عند البخاري ومسلم وكذا في حديث انس في الرواية  
الاولى والثوم بالواو اوله وفي الثانية وانما الثوم باو الهاء  
كما عند مسلم وفي الاولى في ثلاث في المرأة والدار والذابة بتقديم  
المرأة وتأخير الذابة وفي الثانية به لهما الفوس وتقديمها وتأخير المرأة  
وعند مسلم تأخير الدار عن الفوس وتقديم المرأة والرواية الثانية  
عن ابنه سالم والثانية عنه وعن اخيه حمزة وقد خرج هذا الحديث  
النسائي ايضا وخرجه ابو داود وعن سعد بن ابى وقاص مفعلا  
كانت الطيرة في شئني وقد تقدم معنى هذا كله وقوله في حديث انس  
ومعنى الفال الصالح الكلمة الحسنة كذا في الرواية الاولى بوصف الفال  
وتعريف الكلمة بالوصف بالحسنة زاد مسلم والكلمة الطيبة واقتصر عليه

لا رواية

في رواية وفي حديث ابى هريرة عنده واجب الفال الصالح وفي  
الثانية كذب وصف الفال وزيادة قالوا وما الفال قال كذا في  
رواية عند مسلم وتشكير كلمة ووصفها بطيبة والرواية الاولى من  
طريق حديث م عن قتادة عنه والثانية من طريق شعبة عن قتادة  
وقد خرج هذا الحديث ابو داود والترمذي والنسائي وقوله في  
حديث ابى هريرة لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صف كذا في طريق  
صالح بذكر الاربعة وتأخير لا صف على لا هامة وكذا هو في طريق سنان  
مينا وعند مسلم من طريق ابى سلمة في رواية بتأخير لا هامة وهذا الحديث  
بهذا اللفظ لما انفرد البخاري بتحريكه وفي طريق سنان بذكر الله  
عندهما فقط وفي طريق ابى سلمة لا عدوى ولا صف ولا هامة بتقديم  
لا صف على لا هامة ولم يذكر فيه لا طيرة عند البخاري وهو كذا  
عند مسلم في حديث السائب بن يزيد وكذا في الموطأ بتقديم  
لا هامة على لا صف وكذا في رواية العلاء عند مسلم لكن بزيادة لاء  
قبل لا صف وفي بعض روايات الموطأ لا هامة بكذف التاء  
اسم جمع هامة وفي حديث جابر لا عدوى ولا طيرة ولا غول بذكر لا  
غول بعد لا طيرة وفي رواية بدل لا طيرة لا صف وفي اخرى تقديم  
لا غول على لا صف قوله فقام اعاب قال الكافض ابن حجر لم اقف  
على اسمه قوله ارايت الابل اي اخبرني عن الابل تكون في الرمل  
كذا في طريق سنان وفي طريق ابى سلمة فما بال ابى لا يضافه للنفس  
في الرواية الاولى وفي الثانية معروف بال كذا في طريق سنان وكذا  
عند مسلم وقصصها بالامل تنجى لمعنى التفاوت لانها اذا كانت



فيه لا يلتصق بشيء منه بخلاف ما اذا كانت في التراب  
وكونه فقد يلتصق بها قوله امثال الطبا كذا في طريق سنان  
عند البخاري وفي طريق ابي سلمة كذا في طريق سنان  
بكر اللفظ المثلثة بعد ما موصدة و آخره حمزة ممدودة  
جمع ظبي وهو الغزال والمثابة في النشاط والقوة والسرعة  
وصفا للبدن واكثر قوله فيها يترها كذا في طريق سنان  
بضم المونث عند ابي ذر عن الكندي وعنده غيره بضم المونث  
وعند مسلم فيجى وفي طريق ابي سلمة قياتي بخذف الضمة في  
الرواية الاولى وفي الثانية فيجى لظها مكان فيأية قوله فتجب  
بفتح المثابة الفوقية والراء مضارع جوب فاعله ضمير الابل  
كذا في طريق سنان عند البخاري وفي طريق ابي سلمة فيجربا  
بضم المثابة التحتية وكسر الراء مضارع اجرب رباعيا فاعله ضمير  
البعير ومفعوله ضمير الابل كما عند مسلم زاد في طريق ابي سلمة  
في الرواية الاولى قيد فل بينها فيجربا وعند مسلم قيد فلها  
فيجربا كلها وزاد كلها تأكيد للضمير ورواية ابي سلمة الاولى  
اصح من كيان عن الزهري عنه والثانية لمع عن الزهري  
عنه قوله فمن اعدى الاول اي البعير الاول قال الكافظ ابن  
حجر وهذا من اوهام الجهال كانوا يعتقدون ان المريض اذا دخل في  
الاصحاح امضهم فنفى الشارع ذلك وابطله فلم يورد الا عن النبي  
رواية النبي صلى الله عليه وسلم بقوله فمن اعدى الاول  
جواب في غابة البلاء والرشاقة وحاصله من ايضا الجواب

اعذر عنهم فان اجيب من غير آخر لزم التسلسل او ليس  
فليقتضيه به فانه اجيب بانه الذي فعله في الاول هو الذي فعله  
في الثاني ثبت المدعى وهو انه الذي فعله بالجميع ذلك هو كمال  
القادر على كل شيء وهو الله سبحانه قوله لا توردوا بضم المثابة  
الفوقية وكسر الراء مضارع اورد وسند لضمير الجمع وفي الرواية  
الثانية بالمشابة التحتية وتوكيده بالنون الثقيلة وعنده  
عساكر واية ذروا الاصيل بالمشابة التحتية غير موكدة مستند  
للظاهر بعده كما في رواية مسلم قال النوى ومفعوله محذوف  
اي لا يوردوا بضم المراض وعنده بعض رواة البخاري بفتحها  
على البناء للنايب وفي الموطا ولا يكل بفتح المثابة التحتية وضم  
الحاء المحذوف اي لا يترك قوله المرض بكسر الراء وضبطه في بعض  
الاصول بفتحها اي المرض من الابل على الصحيح كذا في الرواية  
الاولى بتعريفها كما في الموطا وفي الثانية بتكليفها كما عند مسلم  
والرواية الاولى لشعيب عن الزهري والثانية لمع عن  
قوله وانكر ابو هريرة حديث الاول بالاضافة كما في مسند  
وفي رواية المستمل والكثير من الحديث الاول بالعرف  
موصوف بالاول والمراد به حديث لا عدوى قوله فلو  
بالخشبة اي تكلم بها وقال العيسر لا رطانة بالكشبة هنا  
حقيقة وانما هو غضب فتكلم بما لا يفهم قوله فخار بتهنئة  
غيره قال السفا قصي لعل هذا من الاحاديث التي سمعها  
قبل بطر رواه ثم ضمه اليه عند ذاع النبي صلى الله عليه وسلم



من مقالته في الحديث المشهور قوله **وفرن** الجذوم طي تفر  
اي كفارك من الاسد وقد تقدم شره وقد اوردته النجاشي  
هنا معلقا ووصله ابو نعيم من طريق ابى داود والطحاوي  
وابى قتيبة مسلم بن قتيبة كلاهما عن سليمان بن جابر عن  
ابى داود في حديث مسلم فقال **كارت** بن ابى ذياب  
بضم الدال المعجمة بعد ما هو حديثي بينها الف قوله **فأرا**  
هو فعل ماض من الحاراة وهو الجادة على مذهب الشك  
والريبة ويقال للمناظرة حاراة لانه كل واحد من المتناظرين  
يستخرج ما عنده صاحبه ويختره كما يخترى الكالب للذئب الضعيف  
قوله **ابيت** بفتح الهمزة والموحدة ماض مسند لضمة المتكلم من  
قوله **ابى** الشئى **اي** كرهه **اي** كرهت محاراك لي في  
هذا الحديث قوله **ولم** بفتح العين المهملة بمعنى العزم بالضم  
مضاف لباء النفس فهو قسم بحياة المتكلم واللام للتأكيد وهو  
مرفوع بالابتداء وخبره محذوف **اي** لم يبق قسمي **اي** قسمي بحياة  
**اي** بخالقيها فهو على حذف مضاف قوله **فلا ادري** انسى  
ابو هريرة او نسخ احد القولين الآخر قد تقدم انه لا حاجة  
الي وعدم النسخ مع امكان الجمع اذا ما بصار اليه عند تقدير  
قوله في حديث الموطا انه اذى **اي** تباذى به لانه يعدى  
قال عيسى بن دينار ومعناه النهر انه ياتي الرجل بابل ونخعة  
الجرة فيجمل بها على ماشية صحيحة وقال خير سمعت انه تفسر  
في رجل يكون به الجذام فلا ينبغي له ان ينزل على الصحيح يؤذيه

لانه وان كان لا يعدى فلا نفس تكمه وقد قال صلى الله  
عليه وسلم انه اذى يعني لا للعدوى قال الكاظم ابن جابر  
وقد اختلف العلماء في الجذومين اذا كثروا هل يمنعون ذلك  
والجواب مع ام لا ولم يختلفوا في النور انه لا يمنع واما الصحيح  
ان ينزل محله المريض انه صبر على ذلك واحتملة نفسه وهو  
معنى قوله **وليجل** المصح حيث شاء **وقد استشكل** هذا  
ما تقدم في حديث الطائون اذا سمعتم به بارض فلا تنزلوا  
عليه **وقد يجاب** عن ذلك بانه النهر هناك للتنزيه  
وقد تقدم ما فيه والله اعلم **وصلى الله على سيدنا محمد**  
**وعلى آله وسلم تسليما واحمد لله وسلام على عباده**  
**الذين اصطفى قال ذلك وكتبه بيده جعفر**  
**الفقيه الى الله سبحانه محمد بن احمد**  
**الشريف الكزرايري وفقه**  
**الله تعالى لي بمه**  
**وكرمه امين بركة**  
**النبي الامين**  
**الحمد لله**  
**م**





